

اختصار أحكام التجويد الواردة في متن تحفة الأطفال

للأستاذ الفاضل / محروس بن محمد سعيد
خليل

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : هي الخالية من الحركات الثلاثة
مثل : من - عن .

و علامة السكون في المصحف هكذا (>) رأس
حاء .

أما الصفر المستدير (5) : فمعناه أن الحرف لا
ينطق في الوقف و الوصل مثل الياء في { نبأئى }
، ومثل الألف في چ گ چ البقرة : ١١ و الواو في چ
چ البقرة : ٥ .

و مختلف في كلمة چ ید الإنسان : ٤ ، فيجوز فيها
في الوقف وجهان :

1- إثبات الألف .

2- حذف الألف و الوقف على اللام .

و علامة الصفر المستطيل (0) توجد في القرآن
في ست كلمات فقط چ چ الكهف: ٣٨، ط ط ر چ

چ البقرة: ٢٥٨ حيث وقعت .

چ گ الأحزاب: ١٠ - چ الأحزاب: ٦٦ - چ الأحزاب:
٦٧

چ الإنسان: ١٦ . في الموضع الأول فقط من
سورة الإنسان ينطق بالألف في الوقف و يحذف
في الوصل .

التنوين : هو نون ساكنة زائدة على بنية الكلمة
تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطأ و وقفاً و هو
خاص بالأسماء فقط .

الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

1- النون الساكنة قد تكون في وسط الكلمة ، مثل :
چ الإسراء: ٣٣ ، و في آخرها مثل {من} و {عن}
، أما التنوين لا يكون إلا في آخر الكلمة عليماً .

2- النون الساكنة تكون في الاسم مثل : چ ه چ
الإسراء: ٣٣ **و في الفعل مثل : ينهون ، وفي الحرف**
مثل : من - عن ، و التنوين خاص بالأسماء فقط .
بالجر والتنوين والنداء وأل و مسند للاسم تميزا
حصل

يقع بعد النون الساكنة والتنوين جميع حروف
الهاء الثمانية والعشرون حرفاً و ينقسم الحكم
فيها إلى أربعة أقسام :

1- الإظهار الحلقي :

الإظهار لغة : البيان .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه من غير
غنة في الحرف المظهر و هو النون الساكنة و
التنوين .

وحروف الحلق ستة هي : ء - ه - ع - غ - ح - خ .

مثل : " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على
سرر متقابلين "

و سمي إظهاراً حلقياً لأن حروفه تخرج من وسط
الحلق ، فالهمزة و الهاء من (أقصى الحلق) ، و
العين والحاء من (وسط الحلق) ، و الغين والحاء
من (أدنى الحلق) ، فإذا جاء بعد النون الساكنة
والتنوين أحد الحروف الستة كان الحكم إظهاراً
حلقياً ، و قد يكون الإظهار الحلقي مع النون

الساكنة في كلمة واحدة مثل : چ بم الأنعام: ٢٦- . چ
بي تج تح الأنعام: ٢٦

وقد يقع مع النون الساكنة في كلمتين مثل : ٹ ٹ چ أ

ب ب چ المائدة: ٣٢ - ٹ ٹ چ پ چ آل عمران: ٣٠

أما مع التنوين فلا يكون إلا من كلمتين ؛ لأن التنوين
لا يكون إلا في آخر الكلمة مثل : ٹ ٹ چ و وچ النساء:

- طُجُنْ نُنْ جُفصلت: ٤٢ - طُجُنْ ثُجُنْ ثُجُنْ جُ
الإخلاق: ٤- طُجُنْ كُجُنْ وُجُنْ البقرة: ٢٦٣.
و يوضع مع الإظهار الحلقي السكون على النون
الساكنة من غل ، و الحرف الذي بعدها يحرك
بحركته من غير تشديد .
أما مع التنوين فتجد الفتحان والكسرتان
متساويتان و نجد الضمتان الأولى واو صغيرة و
الثانية واو مقلوبة و الحرف الذي بعدها يحرك من
غير تشديد ، و سبب الإظهار بعد المخرج .
و أي حرف في المصحف يوضع فوقه علامة
السكون فمعناها أنه مظهر .

2- الإدغام :

الإدغام لغة : الإدخال .

اصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث

يصيران حرفاً واحداً مشدداً . مثل : طُجُنْ يَ يَ يَ

جُالنساء: ٤٠- طُجُنْ يَ يَ جُالعاديات: ١١- طُجُنْ كُ

كُالبقرة: ٢٦٣

حروفه ستة و مجموعة في قولنا " يرملون " .

أقسامه

إدغام بغير غنة

وله حرفان هما " ل - ر "

فإذا وقع بعد النون الساكنة و التنوين
لام أو راءفالحكم إدغام بغير غنة مثل (من ربهم
- يومئذ لخبيرالإفسي (من راق) ففيها سكتة لطيفة
من غير تنفس

و شرط الإدغام بغير غنة مع النون الساكنة أن يكون

في كلمتين أما لو اجتمع مع النون الساكنة حرف

من حروف ينمو في كلمة واحدة يكون الحكم إظهار

مطلق و ذلك في أربع كلمات وهم { دنيا } - ط ر چ

و چ الصف: ٤. ط ر چ ~ چ الرعد: ٤

- ط ر چ ه چ الأنعام: ٩٩ ويلحق بهم عند الوصل ط ر

چ و ق ق و چيس: ١-٢ و ط ر چ ڈ ژ ر

ر ك چ القلم: ١ .

الإدغام بغير غنة / مثل : ط ر چ ئه ئو چ المؤمنون: ٥٥، ط

ر چ ي ي چ النحل: ٥٣ .

الإدغام للتنوين / مثل : ط ر چ ق ق چ مریم: ٤١-

ط ر چ ج چ الكهف: ٧٧ .

الإدغام بغير غنة / مثل : ط ر چ ج ج چ البقرة: ٥، ط

ر چ ي ي چ النساء: ٤٠، ط ر چ پ پ چ العاديات: ١١ .

علة الإدغام : التماثل مع النون و التقارب في

الباقي .

و علامة الإدغام مع النون الساكنة و التنوين في

المصحف :

- 1- مع النون لا يوضع فوقها علامة السكون و الحرف الذي بعدها إن كان (م ن ل ر) فيشدد و يحرك ، بحركته دلالة على الإدغام الكامل .
وإن كان (و ي) فيحرك بحركته من غير تشديد أمَّا مع التنوين ، تجد الفتحان و الكسرتان ، الحركة الأولى متقدمة و الثانية متأخرة و ما بعده إن كان من حروف (م ن ل ر) فيشدد و يحرك بحركته دلالة على الإدغام الكامل ، و إن كان (و ي) فيتحرك بحركته من غير تشديد ، و مع الضمتان تجدهما و اوان صغيران ، و ما بعدهما إن كان (م ن ل ر) فيشدد و يحرك بحركته دلالة على الإدغام الكامل ، و إن كان (و ي) فيحرك بحركته من غير تشديد دلالة على الإدغام الناقص .
- و المراد بالإدغام الكامل :
ذهاب الحرف و هو النون الساكنة و التنوين و ذهاب أثرهما .
- و المراد بالإدغام الناقص :
ذهاب الحرف و هو النون الساكنة و التنوين و بقاء أثرهما و هو الغنة .

3- الإقلاب :

- الإقلاب لغة : تحويل الشيء عن وجهه .
اصطلاحاً : قلب النون الساكنة و التنوين ميماً مع مراعاة الغنة و الإخفاء و مقدار الغنة حركتين و تخرج من الخيشوم .
و الخيشوم / أقصى الأنف من الداخل .

عناصر الإقلاب :

- 1- قلب 2- غنة 3- إخفاء
حرفه : له حرف واحد وهو الباء .
- يقع الإقلاب بعد النون الساكنة في كلمة واحدة
مثل : **بُطِبَ** **بُجِبَ** **بُجِبَ** الشمس: ١٢ **بُطِبَ** **بُجِبَ** ك**بُجِبَ** البقرة: ٣٣ .
أو في كلمتين مثل : من بعد .

أما مع التنوين فلا يكون إلا من كلمتين مثل : ط ر
چ ه ه ه چ المائدة: ٧.

- علامة الإقلاب مع النون الساكنة يوضع مكان
السكون ميم هكذا (م) و أما (م) فهي علامة
الوقف اللازم .

- مع التنوين يوضع مكان الحركة الثانية ميم ط ر چ
ر ر چ البقرة: ١٠ .

و سمي إقلاباً لقلب النون الساكنة و التنوين ميماً .

4- الإخفاء الحقيقي :

تعريفه : لغة : الستر .

اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار و
الإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف
الأول (نون ساكنة أو تنوين) .

سببه : التقارب .

حروفه : حروفه 15 حرفاً مجموعة في أوائل
كلمات البيت التالي و هو للشيخ سليمان الجموزي
رحمه الله :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد
في تقى ضع ظالما

أمثلة / چ ه چ الإسراء: ٣٣ - ط ر چ و و و و چ البقرة:

٢٥٥- ط ر چ چ چ الفرقان: ٢٣ ط ر چ گ ن چ البقرة: ٩٨-

ط ر چ أ ب ب ب چ النمل: ٨٩- ط ر چ ب ب ر چ آل

عمران: ٩٢- ط ر چ ر ي د چ البقرة: ١٠٨- ط ر چ ئو چ مريم:

٢٣- ط ر چ ج ج چ البقرة: ١٠٧- ط ر چ چ ي چ البقرة:

١٧٢- ط ر چ ج ج چ إبراهيم: ٤٤- ط ر چ ئ چ التوبة:

٥٣- ط ر چ ث ث ث چ الحجرات: ٦- ط ر چ ك چ الواقعة:

٦٩- طٌ رٌ چ چ چ ج ج المائدة: ١٠٥- طٌ رٌ چ چ

چ الكهف: ٨٧- طٌ رٌ چ ج ج ج الفرقان: ٢٣ .

الإخفاء قد يكون في نفس الكلمة مع النون و قد يكون من كلمتين و مع التنوين لا يكون إلا من كلمتين .

▫مراتب الإخفاء :

أ- أعلى عند الطاء - الدال - التاء (إخفاء قوي) و ذلك لتقاربها الشديد .

ب- أدنى عند القاف والكاف وذلك لتباعد المخرج .

ج- أوسط عند الباقي .

▫تفخم الغنة : إذا أتى بعدها حرف تفخيم مثل : طٌ

رٌ چؤٌ وٌ وٌ وٌ وٌ چ الروم: ٤ .

▫ترقق الغنة : إذا جاء بعدها حرف مرقق مثل : طٌ رٌ

چ كٌ چ الواقعة: ٦٩- طٌ رٌ چ رٌ چ آل عمران: ١٢٢ .

▫ و تتبع ما قبلها الألف و العكس في الغنة ألف .

و يتحقق الإخفاء الحقيقي و الشفوي بأمرين :

1- النطق بالنون أو التنوين و الميم بصفة بين الإظهار و الإدغام .

2- غنة من جنس الحرف الواقع بعده بحيث يلحظ ما بعد الغنة نفسها .

◀ علامات الإخفاء في المصحف :

1- عدم وضع السكون على النون و ما بعدها يحرك بحركته من غير تشديد .

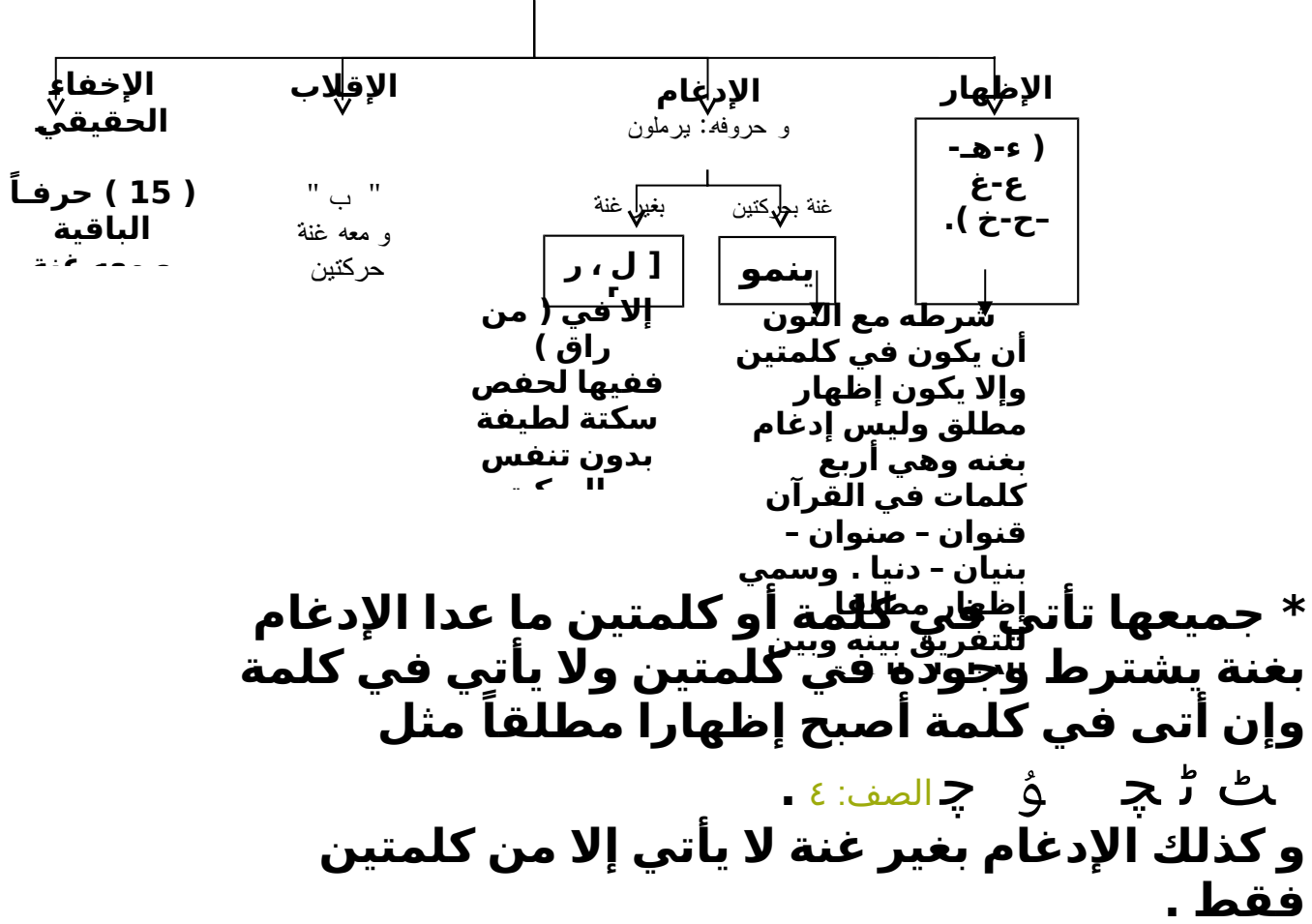
2- الحركة الأولى مع التنوين تجد الفتحتان و الكسرتان متقدمة و الثانية متأخرة و ما بعدها يحرك بحركته من غير تشديد .

3- مع الضماتان تجدهما واوان صغيرتان متتاليتان و ما بعدهما يحرك بحركته من غير تشديد كالإدغام الناقص .

**و سمي إخفاءً / لإختفاء النون الساكنة و التنوين
عند ملاقاتهما بحرف من هذه الحروف الخمسة
عشر .
و سمي حقيقياً / لتحقق الإخفاء فيه أكثر من غيره
و للتعريف بينه و بين الإخفاء الشفوي .**

الخلاصة

أحكام النون الساكنة والتنوين



نظير التوق والميم
الساكنة مع حرف
الإدغام

نظير التوق والميم
المعسرة

نظير التوق والميم الساكنة مع حروف
الإدغام أو الإخفاء

نظير التوق الساكنة

مع حرف الإقلاب

حكم النون و الميم المشددتين

وغن ميما ثم نونا شديدا
وغنة بدا
وسم كلا حرف

إذا جاءت النون أو الميم مشددة فيكون الحكم حرف
غنة مشدد بمقدار حركتين ومخرجها من الخيشوم
وهو أقصى الأنف من الداخل .

مثال / طُّ رُّ جُّ كُّ جُّ البقرة: ٢٢٨- طُّ رُّ جُّ يُّ جُّ آل عمران:

٥٦- جُّ أُّ جُّ البقرة: ٦- جُّ رُّ جُّ آل عمران: ٦٨- جُّ أُّ جُّ النبأ: ١-

جُّ فُّ جُّ قُّ جُّ يوسف: ٢٤.

الغنة : لغة / الترنم أو صوت أرن .
اصطلاحا / صوت لذيذ مركب في جسم الميم
والنون ويخرج من الخيشوم .
وقيل : هي صوت ولد الغزال عند فقدان أمه .
وأي غنة في القرآن مقدارها حركتين .

مراتب الغنة :

أعلاها : المشدد ثم المدغم ثم المخفي ويدخل فيه
الإقلاب ، ثم المظهر ثم المتحرك و ليس فيهما
حركتين وإنما فيهما أصل الغنة فقط .

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة / هي الخالية من الحركات الثلاثة ،

مثل **چئو** **چالبقرة: ١٥** **چ** **ق** **چالفاحة: ٧**.

أحكامها / لها ثلاث أحكام :

1- الإخفاء الشفوي .

2- إدغام مثلين صغير .

3- الإظهار الشفوي .

1/ الإخفاء الشفوي : حرفة الباء و سبق تعريفه في

أحكام النون الساكنة و التنوين ، و سمي إخفاءً :

لاختفاء الميم في الباء .

و سمي شفويا : لخروج الميم من الشفتين .

مثال / **چ** **ي** **پ** **چ** **آل عمران: ١٠١** - **چ** **ك** **كك** **چالبقرة: ٣٣** -

چ **ي** **ي** **پ** **چالغاشية: ٢٢** ، فإن جاءت الباء بعد

الميم الساكنة كان إخفاءً شفويا و معه غنة حركتين .

و العلة / (التجانس) و هو اتحاد المخرج واختلاف

الصفة .

و علامته / عدم وضع السكون على الميم ، و الباء

تحرك بحركتها من غير تشديد .

2- إدغام مثلين صغير : سبق تعريف الإدغام

وله حرف واحد وهو الميم فقط ، فإذا جاء بعد الميم

الساكنة ميم متحركة كان الحكم إدغام مثلين صغير

ومعه غنة حركتين .

مثاله / **چ** **ي** **ي** **يد** **چالبقرة: ١٣٤** - **چ** **ئو** **ئو** **ئو** **چ**

آل عمران: ٢٢.

و علامته / عدم وضع السكون على الميم الأولى ،

الميم الثانية تشدد و تحرك بحركتها .

و سمي إدغاماً / لإدغام الميم في الميم .

و سمي مثلين / لأنهما حرفان متماثلان أي متحدان
في المخرج والصفة والاسم .
و سمي صغيراً / لأن الحرف الأول ساكن والثاني
متحركاً .

3- الإظهار الشفوي / وله ست وعشرون حرفاً
الباقية من حروف الهجاء ، و قد سبق تعريفه ، و
سمي إظهاراً ؛ لإظهاره الميم .
و سمي شفويّاً ؛ لخروج الميم من الشفتين .
مثل / چ ڦ ڱ الفاتحة: ٧- چ ڦ ڱ ك ڭ الأعراف: ٦٤- چ

ه ے چ النساء: ٥٧ .
و علامته / وضع السكون على الميم ، و ما بعدها
يحرك بحركته من غير تشديد .
أي حرف في القرآن عليه سكون فإنه مظهر.
تنبيه :

و احذر لدى واو وفا أن تختفي
لقربها و الاتحاد فاعرف

أي إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الواو أو الفاء
فأظهر بقوة لئلا تختفي الميم فيهما و ذلك لاتحاد
المخرج مع الواو و للتقارب مع الفاء مثل : چ ى
يد ئج چ البقرة: ١٣٤ .

حكم لام آل ولام الفعل

تنقسم اللام الساكنة في القرآن الكريم إلى خمسة أقسام :

- 1- لام آل (لام التعريف) .
- 2- لام الفعل .
- 3- لام الحرف في (هل و بل) .
- 4- لام الاسم .
- 5- لام الأمر .

◀ **لام آل** : هي لام التعريف الزائدة على بنية الكلمة سواء صح تجريدها مثل الأرض- الشمس أم لم يصح تجريدها مثل الذي والتي ولفظ الجلالة . وتنقسم إلى قسمين :

- 1- قمرية مظهرة .
 - 2- شمسية مدغمة .
- (1) لام قمرية : ولها أربعة عشر حرفا وهم (إبع حجك وخف عقيمه) ،

فإذا وقع أحد هذه الحروف بعد لام آل كان حكمها الإظهار وتسمى لام قمرية مظهرة و تنطق و تكتب و يوضع فوقها السكون في المصحف .
مثل / {الأمر} - {البر} - {الغمام} - {الحج} -
{الجبار} - {الكريم} - {الوهاب} - {الخبير} -
{الفتاح} - {العليم} - {القمر} - {اليوم} -
{المهيمن} - {الهدهد} .

(2) لام آل الشمسية : وحكمها الإدغام و لها أربعة عشر حرفا مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :
طب ثم صل رحما تفر ضف ذا نعم
زر شريفا للكرم
دع سوء ظن

وهي تكتب و لا تنطق و لا يوضع فوقها علامة السكون و ما بعدها يشدد و يحرك بحركته و ليس هناك غنة إلا مع النون فقط .

مثال / {الطارق} - {الثمرات} - {الصيام} -
{الرحيم} - {التواب} - {الضالين} - {الذاريات}

{النور} - {الداعي} - {السميع} - {الظالمين} -
- {الزبور} - {الشمس} - {اللاعنون} .

◀ لام الفعل / هي اللام الساكنة في الفعل .
- أقسام الفعل :

- 1- الماضي : {التقى الجمعان} .
 - 2- المضارع : {يلتقطه بعض السيارة} .
 - 3- الأمر : {ألق} - {قل نعم} .
- وحكمها الإظهار إلا إذا وقع بعد لام الفعل حرفي
(اللام أو الراء) مثل : {قل ربي زدني علما} ،
{قل لكم ميعاد يوم} .

◀ لام الحرف / هي اللام الساكنة الواقعة في
{هل} و {بل} فقط ، وحكمها الإظهار مثل : {بل
هم بلقاء ربهم كافرون} - {فهل أنتم منتهون} ،
إلا إذا وقع بعدها (لام أو راء) فإن حكمها الإدغام
مثل : {بل لما يذوقوا عذاب} - {هل لكم} - {بل
رفعه الله إليه} .

لا يوجد في القرآن بعد لام {هل} حرف الراء .
{بل ران} في سورة المطففين حكمها السكت مع
الإظهار و ليس الإدغام و هي الوحيدة و السكت
يمنع الإدغام .

- السكتات الواجبة في القرآن الكريم أربع (لحفص) :
- 1- في سورة الكهف : {عوجا^س} في حالة الوصل .
 - 2- في سورة يس : {مرفدنا} .
 - 3- في سورة القيامة : {من راق} .
 - 4- في سورة المطففين : {بل ران} .

□ وهناك سكتان جائزتان :

1- عند وصل آخر الأنفال بأول التوبة يجوز ثلاثة
أوجه :

أ - الوصل بدون بسملة ويكون معها في الوصل غنة
الإقلاب .

ب - الوقف مع التنفس ثم البدء بأول السورة بدون
بسملة .

ج - السكت بدون تنفس و لا بسملة و مقداره حركتان .

باب المثليين و المتقاربين و المتجانسين

- ◀ المثلان / هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا
وصفة ومسماها واحد مثل : {مالكم من} ، {فيه
هدى} ، {شققنا} .
أقسامه ثلاثة أقسام :
1- مثلين صغير :
أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك مثل :
{يدرككم} - {اضرب بعصاك} {بعصاك} ، و حكمه
الإدغام بغير غنة . إلا إذا كان الحرفان نونان أو
ميمان فإنه يكون إدغام مثلين صغير و معه غنة مثل
: {من نعمة} - {ومالكم من} .
ويستثنى من الإدغام حالتين هما :
أ- إذا كان الحرف الأول حرف مد مثل : {قالوا وهم
{الذي يوسوس} . فالحكم الإظهار
ب- الهاء في {ماله هلك} عند الوصل يجوز فيها
وجهان :
- السكت مع الإظهار
- الإدغام بغير غنة .
وهي الوحيدة في القرآن التي يجوز فيها هذين
الوجهين .
2- مثلين كبير :
وهو أن يكون الحرفان متحركان مثل : {صببنا} -
{فيه هدى} - {بشرككم} - {جباهم} - {الرحيم
مالك يوم الدين} .
حكمه : الإظهار عند حفص في كل القرآن .
3- المثليين المطلق :
وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن
مثل : {بيطن} - {شققنا} - {ننسخ} - {ننساها} .
و حكمه : الإظهار في جميع القرآن سواء في
المثلين أم المتقاربين أم المتجانسين .

وهذا القسم ذكر تتمه للأقسام .

فائدة / في سورة يوسف { تأمنا } أصلها { تأمنا }
بنونين مضمومة و الثانية مفتوحة أدغمت النون
الأولى في الثانية فصارت { تأمنا } و فيها وجهان
للقرّاء السبعة و هما :

1- الإدغام مع الإشمام ، و هو ضم الشفتين مع
نطق النون .

2- الروم ، و هو أن تنطق بنونين الأولى مضمومة و
الثانية مفتوحة مع اختلاس (أي سرعة) في النون
الأولى .

◀ المتقاربين :

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا و صفة أو في
أحدهما (أي مخرجا فقط أو صفة فقط) .

مثل (ل - ر) متقاربين مخرجا و صفة مثل : { قال
رب } - { قد سمع } . و ينقسم إلى صغير و كبير
ومطلق (كما في المثليين) .

و حكم المتقاربين الصغير الإظهار إلا في :

1- القاف مع الكاف { ألم نخلقكم من ماء } في
سورة المرسلات فيكون الحكم الإدغام .
سؤال / هل الإدغام هنا كامل أو ناقص ؟

الجواب / فيه خلاف :

أ- إدغام كامل النطق بكاف مشددة من غير أثر للقاف {
نخلقكم } هكذا وهو الراجح ، و عليه رسم المصحف .
ب- ناقص يبقى أثر بسيط للقاف وهو الاستعلاء .

2- اللام مع الراء مثل { وقل رب زدني علما }

إدغام ، إلا في { بل ران } فلحفص فيها السكت ، و
السكت يمنع الإدغام .

و المتقاربين الكبير حكمه الإظهار عند حفص في
كل القرآن وكذلك المطلق .

◀ المتجانسين : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا
واختلفا صفة .

والحروف المتحدة في المخرج هي :
(ء - ه) (ع - ح) (غ - خ) (م - ب - و) (ص - ز -
س)
(ج - ش - ي) (ط - د - ت) (ظ - ذ - ث) .

- المتجانسين الصغير : أن يكون الحرف الأول ساكن
والثاني متحرك و حكمه الإظهار مثل { فاصفح
عنهم } ، إلا فيما يأتي فحكمه الإدغام :
1- الدال مع التاء مثل { قدت تبين } بدون غنة .
2- التاء مع الدال مثل { أجيبت دعوتكما } بدون
غنة .

3- الباء مع الميم مثل { اركب معنا } مع غنة مقدار
حركتين وهذا في موضع واحد فقط في سورة هود
عليه السلام .

4- التاء مع الذال مثل { يلهث ذلك } بدون غنة
وهذا في موضع واحد . 5- الذال مع الطاء مثل
{ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم } .

6- التاء مع الطاء مثل { ودت طائفة من أهل
الكتاب } .

7- الطاء مع التاء مثل { أحطت } - { بسطت } و
أمثالها .

فائدة (1) : الإدغام هنا ليس فيه غنة إلا في { اركب
معنا } .

فائدة (2) : إدغام الطاء في التاء إدغام ناقص في {
بسطت - أحطت } و غيرها مثل { فرطتم } ؛ وذلك
لبقاء صفة الإطباق من الطاء وفي الباقي إدغام
كامل .

- الإطباق : هو التصاق جزء من اللسان في الحنك
الأعلى .

وبين الإطباق من أحطت مع
بسطت و الخلف بنخلقكم وقع

و علامة الإدغام فيما سبق :

عدم وضع السكون على الحرف الأول الساكن و ما بعده يحرك بحركته مع التشديد إلا إذا كان الإدغام ناقصاً فيحرك الحرف من غير تشديد و ذلك في:

- 1- الطاء و التاء ، مثل { بسطت } و غيرها .
- 2- نخلقكم يجوز فيها الإدغام الكامل و الناقص ، و الأرجح الإدغام الكامل و عليه رسم المصحف .

باب المد

◀ أقسام المد :

(1) الأصلي (الطبيعي) :

وهو الذي لا تقوم ذات حرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكتفى بوجود حرف المد إذا توفرت شروطه و يمد حركتين .
و سمي طبيعياً : لأنه صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد ولا ينقص عن مقدار مده ، و يمد بمقدار حركتين .

و حروف المد ثلاثة : (و- ا- ي) و لها شروط :

- 1- الياء : تكون ساكنة وقبلها مكسور { قيل } .
- 2- الواو : تكون ساكنة وقبلها مضموم { قولوا } .
- 3- الألف : فلا تكون إلا ساكنة وقبلها لا يكون إلا مفتوحاً مثل { قال } .

و يلحق بالمد الطبيعي :

- 1- مد الصلة الصغرى مثل { به كثيراً } ، { صاحبه } ، { وهو } .
- 2- مد العوض عن التنوين في الوقف مثل { عليماً } .

□ اللين :

هو الواو و الياء الساكنتان و قبلها مفتوح و ليس فيه مد في الوصل و يمد في الوقف فيكون الحكم لين عارض للسكون و يجوز فيه القصر و التوسط و المد بشرط أن يكون قبل الحرف الأخير مثل { بيت { - { خوف } أما { سوءاتكم } لا يمد في الوقف لأنه ليس قبل الحرف الأخير حرف لين و إنما هو وسط الكلمة .

(2) المد الفرعي :

وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .
وللمد سببان :

أ- لفظي : وهو وجود الهمزة أو السكون بعد حرف المد .

ب- معنوي : وهو قصد المبالغة في النفي للتعظيم مثل : { لا إله إلا الله } ... إلخ .

و الهمز سبب لـ :

1- المد المتصل . 2- المد المنفصل . 3-

مد البدل .

السكون سبب لـ :

1- المد العارض للسكون . 2- المد اللازم

بأقسامه الأربعة .

أحكام المد :

1- الوجوب : له نوع واحد وهو المد الواجب المتصل .

2- اللزوم : له المد اللازم بأنواعه الأربعة .

3- الجواز : له ثلاثة أنواع :

أ- المنفصل ب- البدل ج-

العارض للسكون

المد الواجب المتصل :

هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل : { جاء } - { السُّوء } - { سيء } و { هاؤم } بالحاقة .

و سمي مداً : لمدته أربع أو خمس حركات ، و لوجود حرف المد .

و سمي واجباً : لوجوب مده وعدم جواز قصره .

و سمي متصلًا : لأن حرف المد و الهمز في كلمة

واحدة و إذا كان متطرفاً مثل (السفهاء) فيجوز

في الوقف مده (4- 5- 6) قياساً على المد العارض للسكون .

المد الجائز المنفصل :

و هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة أخرى تليه ،
مثل : { بما أنزل } - { و في أنفسكم } - { قو
أنفسكم } .

وسمي مدا : لمدته 4 أو 5 حركات . وهذا مقدار مده
وصلاً .

و سمي جائزاً : لجواز مده وقصره .

وسمي منفصلاً : لأن حرف المد في كلمة والهمز في
كلمة أخرى . و يلحق بالمنفصل :

1- ياء النداء ، مثل { يا أيها } .

2- هاء التنبيه ، مثل { ها أنتم هؤلاء } .

3- مد الصلة الكبرى ، مثل ما يفعل به في { إلا } ،
{ يحاوره و~ أكفرت } .

و إذا وقفنا على الكلمة الأولى لا يكون هناك مد

منفصل بل مد طبيعي و علامة المد المتصل و

المنفصل وجود علامة المد و بعدها حرف الهمزة

فإن كانت نفس الكلمة فهو متصل ، و إن كانت في

الكلمة التالية فهو منفصل .

□ مد البدل :

هو أن يتقدم الهمز على حرف المد مثل : {ءامنوا}

- { أوتوا } - { إيماناً } .

و سمي بدلاً : لإبدال حرف المد من الهمز غالباً لأن

أصل {ءامنوا} هو {أأمنوا} المناسب لها ألف لأن

قبلها مفتوح .

أصل {إيماناً} { إئماناً } المناسب لها ياء .

أصل {أوتوا} { أؤتوا } المناسب لها واو .

أبدلت الهمزة الثانية بحرف المد من جنس حركة ما

قبلها ، و يمد بمقدار حركتين عند حفص كالمد

الطبيعي .

و قلنا غالباً لأن هناك ألفات ليست مبدلة من الهمز

مثل : { القرآن } ، { مستئولاً } .

أما في حالة الوقف :

إذا كان قبل الحرف الأخير مد بدل فيجوز في
الوقف القصر والتوسط والمد ويسمى مد بدل
عارض للسكون .

□ المد العارض للسكون :

وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض
في حالة الوقف مثل: {البيان} - {تعلمون} -
{العالمين} - {خوف} - {قريش} .
وسمي مداً : لجواز مده حركتين أو أربعة أو ست
حركات في الوقف .

وسمي عارض للسكون : لأن هذا السكون عارضاً
أي ثابت في الوقف دون الوصل .
ويشترط المساواة في المدود ، تمد بمقدار 2 - 4 -
6 .

وقال ابن الجزري : " و اللفظ في نظيره كمثلته " ،
أي تمد الثانية بنفس مد الأولى ، فتقرأ المقطع
كاملاً إما القصر أو التوسط أو المد .

□ المد اللازم :

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت
وصلاً و وقفاً نحو {الصاخة} ، {ءالن} ، {الم} و
سمي لازماً للزوم مده ست حركات في جميع
الأقسام الأربعة ، وينقسم إلى قسمين :

1- كلمي 2- حرفي

و كل منها ينقسم إلى :

1- مثقل 2- مخفف

و علامته في المصحف وجود علامة المد بعدها حرف
مشدد مثل {الطائفة} ، أو ساكن مثل {ءالن} ، أو
تكون موجودة على الحروف المقطعة الواردة في
أوائل السور مثل {الم} .

1- المد اللازم الكلمي :

وهو ما جاء فيه حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً
و وقفاً في كلمة يزيد هجاؤها على ثلاثة أحرف .
وينقسم إلى قسمين :

- 1- **مثقل** : أي مدغم أو مشدد و هو أن يلي حرف المد حرف مشدد مثل { الطائمة } و { الحاقّة } .
- 2- **مخفف** : و هو أن يلي حرف المد حرف ساكن و هو عند حفص في كلمة {ءالن} في موضعي سورة يونس عليه السلام فقط .
و سمي لازماً للزوم سببه في الحالتين و أيضاً للزوم مده ست حركات .
و سمي كلمياً : لاجتماع حرف المد و السكون في كلمة يزيد هجاؤها على ثلاثة أحرف .
و سمي مثقلاً : للإدغام .
و سمي مخففاً : للإظهار .
- 2- **المد اللازم الحرفي** :
و هو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي ثابت وصلأ و وقفاً في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أو لين و له ثمانية أحرف فقط من الحروف المقطعة و هم مجموعة في (كم عسل نقص) أو في (سنقص علمك) مثل : { ن } ، { الم } .
و ينقسم إلى قسمين :
- 1- **مثقل** : و ذلك إذا كان الحرف الأخير مدغماً فيما بعده مثل اللام من {الم} .
- 2- **مخفف** : و ذلك إذا لم يدغم الحرف الأخير فيما بعده مثل الميم من {الم} و حرف { ص } ، { ق } ، { ن } إلخ .
و سمي لازماً للزوم سببه في الوصل و الوقف و أيضاً للزوم مده ست حركات ما عدا :
- 1- العين من فاتحتي سورة مريم و الشورى فيجوز في العين التوسط و المد و المد أفضل ، قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله : (و عين ذو وجهين و الطول أخص) أي أفضل .
- 2- الميم من {الم} أول سورة آل عمران في الوصل ففيها فتح الميم مع المد أو القصر ، و

السبب في فتح الميم التخلص من التقاء الساكنين
و للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة .
و سمي حرفياً : لأنه موجود في حرف لا يزيد هجاؤه
على ثلاثة أحرف .
و سمي مثقلاً : للإدغام .
و سمي مخففاً : للإظهار .

فائدة :

الكلمات الثلاث التالية :

1- ءالذاكرين : موضعين في سورة الأنعام ، أصلها :
ءالذاكرين بهمزتين .

2- ءألئن : موضعين في سورة يونس فقط ، أصلها
ءألئن بهمزتين .

3- ءالله : موضع في سورة يونس و موضع في
سورة النمل ، أصلها ءالله بهمزتين ، يجوز فيها لكل
القراء وجهان :

1- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد ست حركات
فيكون مد لازم كلمي مثقل : {ءالذاكرين} ،
{ءالله} و مد لازم كلمي مخفف في {ءألئن} و لا
يجوز غيرها في القرآن لحفص .

2- تحقيق الهمزة الأولى : تسهيل الهمزة الثانية
بينها و بين الألف مع القصر ، كما في لفظ
{ءأعجمي} الذي في سورة فصلت فقط .

و السور المبدوءة في القرآن الكريم بالحروف
المقطعة تسع و عشرون سورة :

فمنها ما هو مكون من حرف واحد {ص} ، {ق} ،
{ن} .

و منها ما هو مكون من حرفين {طه} ، {يس} ،
{طس} .

و منها ما هو مكون من ثلاثة أحرف {الم} ، {طسم}
{

و منها ما هو مكون من أربعة أحرف { المر } ،
{ المص } .

و منها ما هو مكون من خمسة أحرف { كهيعص } ،
{ حم } ، { عسق } .

و الحروف الموجودة في أوائل السور المقطعة
أربعة عشر فقط و هي مجموعة في قول الشيخ
سليمان الجمزوري رحمه الله (صله سحيراً من
قطعك) ، و مجموعة في جملة أخرى (نص حكيم
قاطع له سر) .

و تنقسم هذه الحروف من ناحية المد إلى ثلاثة
أقسام :

1- قسم يمد ست حركات مداً لازماً حرفياً و هي
ثمانية أحرف (كم عسل نقص) ما عدا الميم من
أول آل عمران في الوصل فيجوز القصر و المد مع
فتح الميم و العين من فاتحتي مريم و الشورى
ففيهما التوسط و المد أفضل .

2- حروف تمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين و هم
خمسة أحرف (حي طهر) .
مثل الطاء و الهاء { طه } و الراء من { الر }
إلخ .

3- قسم لا يمد أصلاً و هو الألف مثل الألف من
{ الم } ، { المر } ، { المص } لأنها مكونة من ثلاثة
أحرف ليس وسطها حرف مد أو لين .

سؤال / هل الحروف المقطعة آية أم لا ؟
الجواب / الحروف المقطعة معدودة آية في
المصحف الكوفي فقط إلا ما يلي منها فلم يعد و
هو :

- 1- ما اقترن بالراء و ذلك في { الر } و { المر } .
- 2- { طسم } أول سورة النحل .
- 3- ما كان على حرف واحد و هو { ص } ، { ق } ، { ن } .

فائدة :

إذا اجتمع سببان للمد أحدهما قوي و الآخر ضعيف
عمل بالقوي و ألغى الضعيف .

المدود من حيث القوة كما يلي :
[أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال
فبدل] .

فمثلاً قول الله تعالى : **چ ك ك ك ك** **ك ك** **ك ك** **ك ك** :
٢، حرف الألف في **چ ك ك** سبب للمد البدل و اللازم
فتعمل بالمد اللازم لأنه هو القوي و يلغى العمل
بمد البدل لأنه ضعيف .

مثال آخر قول الله تعالى : **چ ت ت ت ت ت** **ت ت** **ت ت** **ت ت** **ت ت** **ت ت** :
يوسف : ١٦ ، حرف الواو الأخير في **چ ت ت** سبب
للمد البدل و المنفصل فيقوم العمل بالمنفصل
لأنه هو القوي .